

تأثير رأس المال الاجتماعي في التجديد الاستراتيجي: بحث تحليلي لآراء عينة من المديرين في الشركة العامة للإسمنت العراقية في محافظة النجف الأشرف

ساجت، فاطمة حكيم، و الحميري، بشار عباس. (٢٠٢٣). تأثير رأس
المال الاجتماعي في التجديد الاستراتيجي: بحث تحليلي لآراء عينة من
المديرين في الشركة العامة للإسمنت العراقية في محافظة النجف
الأشرف. مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية
والمالية، مج ١٥، ع ٤، ١٣١ - ١٤٩. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1422592>



إعداد

تقييم العنوان

عنوان الدراسة: "تأثير رأس المال الاجتماعي في التجديد الاستراتيجي: بحث تحليلي لأراء عينة من المديرين في الشركة العامة للإسمنت العراقية في محافظة النجف الأشرف".

العنوان دقيق ويعكس بوضوح المتغير المستقل (رأس المال الاجتماعي) والمتغير التابع (التجديد الاستراتيجي)، مع تحديد مجال التطبيق (قطاع الإسمنت – محافظة النجف) مما يعزز الإطار المكاني والقطاعي للدراسة. كما أن العنوان يتضمن الطابع التحليلي، وهو مناسب لطبيعة المنهج المستخدم. ومع ذلك، يفتقر إلى ذكر البعد الزمني أو الفترة محل الدراسة، كما لا يشير إلى وجود أي متغير وسيط أو معدل، ما يجعل العلاقة الثنائية مباشرة دون إظهار احتمالات التأثيرات غير المباشرة...

المقدمة

المقدمة اتبعت منهجية التدرج من العام إلى الخاص؛ إذ بدأت بمناقشة بيئة الأعمال المتقلبة وتحديات المنظمات، ثم انتقلت إلى الحاجة للتجديد الاستراتيجي، وربطت ذلك بدور رأس المال الاجتماعي. غير أن صياغة المقدمة يغلب عليها الطابع الإنشائي أكثر من التحليل النقدي للأدبيات، ولم تتضمن فقرة ختامية تلخص مبررات البحث بشكل مركز. كما أن عرض المتغيرات في المقدمة كان مختصراً نسبياً، ولم يُدعم بأمثلة أو بيانات كمية أولية تبرز أهمية الموضوع في السياق العراقي أو الصناعي..

مشكلة الدراسة

مشكلة البحث صيغت في سؤال رئيس وأربعة أسئلة فرعية، مع الإشارة إلى فجوة معرفية تتمثل في عدم

وجود دراسات سابقة جمعت بين المتغيرين في السياق المحلي، هذا ينسجم مع متطلبات البحث العلمي، إلا أن

صياغة الفجوة لم تُدعم بتحليل مقارنة أو استعراض منهجي للدراسات السابقة يوضح كيف عالجت هذه

الدراسات المتغيرات كلٌّ على حدة، وما أوجه القصور التي عالجتها الدراسة الحالية. توثيق المشكلة كان

مقبولاً، لكن يحتاج لربط أوثق بالأدب.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية للدراسة جاءت واضحة من خلال التأكيد على أن رأس المال الاجتماعي والتجديد الاستراتيجي يمثلان مدخلات معاصرة تؤثر في أداء المنظمات، وأن الجمع بينهما يشكل إضافة معرفية جديدة للمكتبة العراقية والعربية في مجال الإدارة. كما تم إبراز دور الدراسة في سد فجوة معرفية قائمة، خاصة في سياق القطاع الصناعي العراقي.

أما الأهمية التطبيقية، فقد ركزت على تقديم بيانات ومعارف يمكن أن تستخدمها الشركة العامة للإسمنت في تحسين أدائها الاستراتيجي وتعزيز قدرتها على التكيف مع التغيرات البيئية، إضافة إلى إمكانية الاستفادة منها من قبل صانعي السياسات ومديري القطاعات الصناعية الأخرى، ورغم وضوح هذين الجانبين، إلا أن الدراسة لم تفصل بشكل كافٍ المستفيدين المحتملين ولم تحدد بدقة كيف يمكن ترجمة النتائج إلى تطبيقات عملية قابلة للقياس، كما لم يتم الفصل الهيكلي بين الأهمية النظرية والتطبيقية في النص بما يسهل على القارئ التمييز بينهما..

أهداف الدراسة

الأهداف الأربعة التي حددتها الدراسة كانت واقعية ومنسجمة مع إطار البحث، إذ شملت عرض الأطر النظرية، وقياس مدى تبني المنظمة للمفاهيم المدروسة، واختبار علاقات الارتباط والتأثير، وتقديم توصيات عملية. هذه الأهداف تغطي الجوانب النظرية والتطبيقية بشكل متوازن، ومع ذلك فإن صياغة الأهداف لم تلتزم بشكل صارم بمعايير SMART، إذ غاب التحديد الزمني، ولم تُرفق بمؤشرات كمية واضحة لقياس مدى تحققها. كما أن تقسيم الأهداف إلى أهداف رئيسية وأخرى فرعية كان سيساعد على إبراز الأولويات البحثية وتوضيح التسلسل المنطقي للعمل البحثي..

الاطار النظري

الإطار النظري جاء شاملاً نسبياً، حيث تضمن تعريفات متعددة لرأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (الهيكلية، الإدراكية، العلاقاتية) وللتجديد الاستراتيجي بأبعاده (التدريجي، الجذري)، مع الاستعانة بمصادر عربية وأجنبية حديثة نسبياً حتى عام ٢٠٢١، وقد تم توضيح المبررات لاختيار هذه الأبعاد تحديداً، وهو ما يعكس وعي الباحثة بالأسس النظرية لمتغيرات البحث.

الترابط بين المتغيرات تم تناوله من منظور وصفي مدعوم بالأدبيات، لكن التحليل افتقر إلى عرض نقدي أو مقارنة للنظريات المختلفة التي تفسر العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتجديد الاستراتيجي، كما لم يتم ربط الإطار النظري بخصوصية البيئة الصناعية العراقية إلا في إشارات عابرة.

تحليل الدراسات السابقة

ضمن العرض مجموعة متنوعة من الدراسات السابقة، بعضها عربي وبعضها أجنبي، تغطي فترة زمنية جيدة وتمتد حتى السنوات الأخيرة، مما يعكس حداثة نسبية في المراجع، وأن طريقة عرض هذه الدراسات كانت أقرب إلى السرد التجميعي منها إلى التحليل النقدي المقارن، حيث لم تتم مناقشة أوجه التشابه والاختلاف في النتائج، أو تحليل أسباب تباينها، أو ربطها بفجوة البحث بشكل مباشر، فغياب هذا التحليل يقلل من تفاعلية عرض الدراسات السابقة ويجعلها أقل إقناعًا في تبرير الحاجة إلى البحث الحالي.

تحليل الفروض

الفروض الرئيسية والفرعية صيغت بصيغة العدم، وهي واضحة وقابلة للاختبار باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل الارتباط والانحدار، وهناك ترابط منطقي بين الفروض والعنوان والأسئلة والأهداف، مما يعكس انسجامًا في تصميم البحث. غير أن الاختصار على صيغة العدم قد يقلل من وضوح الاتجاه المتوقع للعلاقة بين المتغيرات، وكان من الممكن عرض الفروض البديلة أيضًا لزيادة شفافية التوجه البحثي..

..

تقديم نموذج الدراسة

النموذج المفاهيمي المقدم يوضح العلاقة بين المتغير المستقل وأبعاده والمتغير التابع وأبعاده، باستخدام أسهم تبين اتجاه العلاقة، فالنموذج يتميز بالبساطة والوضوح، وهو مناسب لأهداف البحث، و لكن من الناحية الأكاديمية، يمكن إثراء النموذج بإضافة متغيرات وسيطة أو معدلة محتملة، مثل الابتكار أو القيادة التحويلية، بما يعكس تعقيد البيئة التنظيمية ويعطي فرصة لتفسير أعمق للنتائج..

المنهجية أوضحت أن المجتمع المستهدف هو القيادات الإدارية في الشركة العامة للإسمنت – معمل الكوفة، وأن العينة قصدية مكونة من ١٢٠ مفردة، مع استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتحليلها بأساليب إحصائية مثل الارتباط والانحدار، هذه التفاصيل توفر للقارئ فكرة عامة عن خطة البحث، لكنها تفتقر إلى التفصيل الكافي في جوانب تصميم الاستبيان، وآلية التحقق من صدقه وثباته، وخطوات اختيار العينة وضمان تمثيلها، مما يعد قصورًا منهجيًا قد يؤثر على قوة تعميم النتائج..

تفسير النتائج

النتائج أشارت بوضوح إلى وجود علاقات ارتباط وتأثير معنوية موجبة بين رأس المال الاجتماعي بأبعاده والتجديد الاستراتيجي، وتوافقت هذه النتائج مع ما ورد في الأدبيات السابقة، مما يعزز صدقية البحث. لكن مناقشة النتائج اقتصرت على تأكيد الاتفاق مع الدراسات السابقة دون تحليل معمق لأسباب هذا الاتفاق، أو مناقشة أي اختلافات في ضوء خصوصية البيئة العراقية أو طبيعة قطاع الإسمنت، وهذا الجانب التحليلي كان يمكن أن يثري المناقشة ويمنحها بعدًا تفسيريًا أعمق.

التوصيات

التوصيات جاءت عملية وموجهة نحو تعزيز رأس المال الاجتماعي وتفعيل أدواره في دعم التجديد الاستراتيجي، مثل تعزيز الروابط الاجتماعية بين العاملين، وتوظيف التقنيات الحديثة للتواصل، وإعادة النظر في النماذج الذهنية للمديرين، ورغم قوتها التطبيقية فإن مقترحات البحوث المستقبلية جاءت مقتضبة، وكان من الممكن اقتراح مسارات بحثية أوسع مثل دراسة متغيرات وسيطة، أو إجراء مقارنات قطاعية، أو تبني مناهج طويلة لمتابعة أثر رأس المال الاجتماعي عبر الزمن.

.

..



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

